دون اريس المقدم من غير قصد وانما رمته القدرة اليه فلما قاربه
القا بنفسه اليه وتبعته السودان فقام بينهم ضرب البتار فاما
السودان فصاروا يقبضون على البطارقة ويرمونهم في البحر وهاذه
عادتهم واما مرايك فقصد له دون اريس لما رءاه من القوة
والشجاعة والزيادة على اصحابه فوقع بينهم الضرب والرد حتى
ابرد له مرايك ضربة سودانية رمى بها راسه الى البحر واتبعه
بجثته وملك المركب واما الاميرة والهمة فقد وقع في
قسمتها شمس النصرانية ملكت مركبه واخذته اسيرا وملكت
من مراكبه نحو العشرين مركبا وكذالك الامير عبد الوهاب فتح
بعد ابرجاله في المركب وملك منها عشرة وقد امسا المسا عليهم
وانفصلوا عن بعضهم فكانت جملة ما ملكوا المسلمين في يوم
وصولهم ماية وعشرون مركبا فلما تفقد النجد ابن هشام بعدما
انفصلوا عن بعضهم اقبل يفتخر على اصحابه وقال لهم ويلكم كيف
اخذ المسلمين ولي من بينكم ولم تلقوا بانفسكم عليه فقالوا له
لقد بلينا بما لا طاقة لنا به من هول العفاريت السود وقد
رموا اكثرنا الى البحر فقال لهم الملك انه لا بد لي من الصعود الى
القلعة لاجل الاموال واحفظها من ان تتم عليها حيلة
من الاسارى لا سيما ميمونة السودا فلما تفقد النجد ابن هشام

هشام وكانت ميمونة تنظر في الوقعة من الشباك وهي تتقلب
يمينا وشمالا كادت ان تلقي بنفسها الى البحر شوقا الى القتال
لا سيما وقد نظرت الى السودان وافعالهم في الروم وبات الامير
بالحرص من الطايفتين الى الصباح وتجدد بينهم القتال وقد ارسل
الملك في اليوم الثاني بطريقا يقال له نورس جبار من الجبابرة
فهلك المسلمين بالكفار اكثر من اليوم الاول وقد ملك فيه
ثالم عشرون مركبا وغرق اثنا عشر مركبا وقد كان منهم هذا
الجبار نورس غرق مركبه في البحر ولا ظهر له اثر وكسى الامير ثلاثون
قطعة بالاحراق والنفط وفعلت الاميرة والهمة بالروم حتى
جرت من بين ايديها المراكب وانهزمت عن اخرها بعدما اهلكوا
اكثرهم وصرخ فيهم الصراخ فرامت مراكب الاسلام الى ان نزلوا
الى البر وطايفوا اهل القلعة واما المنهزمين من الروم فقد
قصدوا الى جزيرة سوسر التي لدون اريس الهالك ولم تقدر مراكب
المسلمين اتباعها لخفتها فتركوهم فلما تفقد النجد ابن هشام ولما
نزلوا المسلمين في البر ومعهم الاسارى الذين ملكوهم من البحر
وضعوهم في القيود والاغلال ومعهم ابن الملك فافور شمس النورانية
وقد احضرهم الامير عبد الوهاب وقال له ويلك يا ملعون اصدق
لي على الخبر على الاسارى الذين عندكم ثم بعد ذلك ابوك فيهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)